

74- شرح كتاب الصلاة من سنن الترمذي .

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الامام ابو عيسى التكملي حدثنا محمد لموسى البصري ومحمد بن موسى وبنفير محمد بن موسى بن نفيح الحوشي البصري ابو عبد الله. وهو من الطبقة العاشرة ومحمد بن موسى هذا - [00:00:00](#)

قد اختلف الحفاظ فيه نقل الاجوبي عن ابي داود انه ضعفه ووهاه. واما ابو حاتم فقال عنه شيخ واما ان السائب قال صالح الحديث ارجو ان يكون صدوقا. وكذلك ايضا قال مسلمة ابن قاسم. قال صالح الحديث - [00:00:20](#)

واما ابن حبان فقد ذكره في كتابه السقات هذا هو الكلام الذي وقفت عليه في محمد بن موسى البصري والذي يظهر من كلام الحفاظ في محمد ابن موسى انه لا بأس به. حسن الحديث هذا الذي يظهر من كلام الحفاظ ومن حديثه ايضا. نعم - [00:00:41](#)
فهذا القول هو معنى ما قاله آ النسائي ومسلمة ابن قاسم وكذلك ايضا كما ذكرت ذكره ابن حبان في كتابه السقات وهنا توثيق ابن حبان معتبر هنا توثيق ابن حبان معتبر - [00:01:00](#)

لان هذا الشخص معروف ومشهور فاذا وسق ابن حبان شخصا معروفا ومشهورا فهنا حديثه فهنا توثيقه يكون معتبرا واما اذا وثق ابن حبان شخصا ليس بالمعروف وليس بالمشهور فهنا يكون توثيقه ليس بمعتبر. لانه يكون هنا قد جرى على قاعدة - [00:01:15](#)
في توثيق المجاهيل. واما اذا كان الشخص معروفا ومشهورا فهنا توثيق ابن حبان يكون معتبر وان كان ابن حبان الغالب عليه التساؤل كما ذكرنا فيما سبق هذا هو الغالب عليه - [00:01:36](#)

الغالب عليه انه يتساهل واما ما يتعلق بتوثيق المجاهيل فهذا هو منهجه وهذه هي قاعدته لان الثقة عنده هو الذي لم يجرح فكل شخص لم يجرح فهو ثقة عنده. وهذا ليس بصحيح - [00:01:51](#)

وصواب النسخة هو الذي اه استقام حديثه وهو ايضا صدوق في نفسه فاسفة هو من جمع بين هذين الوصفين استقامة الحديث والصدق. فمن اجتمع له هذان الوصفان فهذا الشخص يكون ثقة - [00:02:09](#)

هذا مذهب جماهير اهل العلم. واما ابن حبان فعند ان هو الذي لم يجرح. فكل شخص لم يجرح فهذا يكون عنده ثقة. فاقول ان ابن حبان توثيقه هنا معتبر لان هذا الشخص معروف ومشهور وان كان الغالب عليه رحمه الله انه يتساهل في التوثيق وان كان يتشدد - [00:02:31](#)

في نوعين من الرواة النوع الاول الذين يتشدد فيهم من وصف ببدعة الشخص الذي يوصف ببدعة ابن حبان يتشدد فيه فيذكره في كتابه الضعفاء كما تشدد في عثمان بن حبيس الرحبي الشامي - [00:02:51](#)

وحديث ابن عثمان الشامي علي بن عثمان الشامي الراجح انه ثقة بل هو ثقة سبت فتشدد فيه وذكره في كتابه السقات. لانه موصوف بالنصب والنصب هو مناصبة الاعداء لال البيت - [00:03:12](#)

وايضا يتشدد في نوع اخر من الرواة وهم الذين وصفوا بالاختلاط فيتشدد فيهم ولا اذهب الى التفصيل في حالهم فما هو مذهب جمهور الحفاظ فجمهور الحفاظ يذهبون في الشخص الذي وصف بانه قد اختلط ينظرون الى ما حدث به قبل الاختلاط فيقبلونه وما - [00:03:29](#)

وما حدث به بعد الاختلاط فيودونه. هذا اذا كان الاختلاط مؤثرا. واما ابن حبان فالغالب انه يحاول ان يضعف هذا واوي كما ضعف محمد من الفضل السدوسي الملقب بعابد وهو ثقة من مشاهير الثقات - [00:03:54](#)

وقد حصل له اختلاط فضعفه تضعيفا مطلقا. وكما ضعف فيما اظن المسعودي فابن حبان معروف بتشدد في هذين النوعين من من الرواة. واما الغالب عليه فهو التساهل نعم فاقول هنا توثيقه لمحمد ابن موسى البصري معتبر. فهذا التوثيق بالاضافة الى النسائي وهو متشدد - [00:04:13](#)

وقد روى عن محمد بن موسى فقال عنه صالح ارجو ان يكون صدوقا ومسلمة ابن قاسم ومسلم ابن قاسم هو الاندلسي وهو في الغالب يأخذ كلام النسائي في الغالب يقول بكلام - [00:04:40](#)

في الغالب وهنا ايضا قد تابع النسائي في قوله انه صالح. واما ابو حاتم ابو غازي فابو حاتم مغازي عنده كلمة شيخ فيما والله اعلم ان هذا الشخص لا يحتج به. ان هذا الشاص لا يحتج به وانما يكتب حديثه للاعتبار - [00:04:54](#)

وابو حاتم موازي قد تقدم لكلام علي فيما سبق مرارا قلنا بانه متشدد رحمه الله وذكرنا فيما سبق انه يؤخذ بقول المعتدل من النقاد لا يؤخذ بقول المتشدد ولا بقول المتساهل وانما يؤخذ بقول معتدل هذا اذا كان هذا الشاص هو امام في - [00:05:14](#)

هذه الصناعة اي الصناعة الحديثية لا شك ان مثلا الامام احمد وعلي ابن المديني ويحيى ابن معين والبخاري هؤلاء مقدمين على غيرهم ثم يأتي بعدهم النسائي وابو حاتم ابو زرعة والترمذي ويعقوب بن شيب السدوسي - [00:05:34](#)

قطني ثم يأتي بعدهم ابن حبان والحاكم والعجلي وامثالهم فايضا ينظر الى مدى امامة وتمكن هذا الشاص في فن الجوف والتعذيب. فالذين يتكلمون في الجوف والتعديل ليسوا على درجة واحدة - [00:05:55](#)

نعم فابو حاتم الرازي كما قلنا هو متشدد وحتى انه قال عن اه الوليد بن موسى قال عنه صالح الحديث وقال عن ايضا عبد الله بن وهب انه صالح الحديث - [00:06:11](#)

وقال عن عبد الرزاق ابن همام صاحب المصنف قال يكتب حديثه ولا يحتج به فمن باب اولي ان يقول عن محمد بن موسى انه شيخ نعم. واما ما قاله ابو داود - [00:06:25](#)

بالنسبة لمقالة ابي داود لم اقف عليها مسندة عن ابي داود لا شك ان الحافظ المجزي جزم بهذا النقل عن الادوي وانه سأل ابا داود عن محمد بن موسى لكن لم اقف على هذا على هذا مسندا او لم اكن في الحقيقة على نص عبارة ابي داود كاملة - [00:06:40](#)

لان هناك جمع ممن يسمى بمحمد ابن موسى وبعضهم ضعفاء وبعضهم سقات فقد يكون ابو داود قد سئل عن شخص ضعيف وليس هو محمد ابن موسى البصري. فلذلك وهى هذا الشاص وضعفه - [00:07:05](#)

فاقول لعله والتأكد حسن لا شك ان الحاضر مسي امام لكن التأكد لا شك انه حسن وعلى القول بان هذا الكلام من ابي داود انما وقع في محمد ابن موسى البصري هذا الذي معنا - [00:07:22](#)

فالجواب عن هذا ان هذا القول مجمل وليس بمفسر وثانيا انه معارض ثناء وتوثيق من وثق واثنى على هذا الشخص فيقدم قول من عارضه فيقدم قول من عارض ابي داود - [00:07:37](#)

ثالثا اننا قد بحثنا عن احاديث ممكن ان تستنكر على محمد ابن موسى فلم نقف على شيء ممكن ان يستنكر الا حديثا واحدا سوف نذكره بعد قليل بمشيئة الله. ولذلك لم يذكره - [00:07:57](#)

العقيلي في كتاب الضعفاء والابن عدي في كتابه الكامل ولا غيرهم ممن الف في الضعفاء. نعم ذكره بعض المتأخرين كالحافظ الذهبي في كتابه الميزان. وقال عنه صدوق. واما في كتابه - [00:08:11](#)

كاشف وقال عنه صويلح نعم والامام ابو عيسى الترمذي خرج له ثمانية احاديث منها حديث الباب. وحديث واحد طبعا هذه الاحاديث لم يصحح منها الترمذي شيء هذه الاحاديث الثمانية لم يصحح منها الترمذي شيء لكن اكثرها لا يصح - [00:08:25](#)

والعلة ليست منه وانما من غيبه في بعض اسانيدھا يحيى ابن زياد البكا وفي بعضها بعض الضعفاء نعم فاعلة ليست منه في تضعيف هذه الاخبار وهناك حديثا واحدا ممكن ان يستمتع على محمد ابن موسى - [00:08:44](#)

وهو ما رواه عن حماد ابن زيد عن ابي الضعفاء عن سعيد ابن جبير عن ابي سعيد الخدوي ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال ان لحظة تقول اللسان اتق الله فينا - [00:09:02](#)

وان الاعضاء كلها تكفر اللسان وتقول له اتق الله فينا. ان استقمت استقمت ان استقمت استقمتنا. وان اعوججت اعوججتنا نعم هذا الخبر اختلف فيه على حماد ابن زيد فبعضهم رفعه كما هي رواية محمد ابن موسى - [00:09:16](#)

والغالب كما يذكر ابو عيسى الترمذي انهم وقفوا على حماد ابن زيد لكن رواه آآ الترمذي عن صالح ابن عبد الله عن حماد بن زيد به [00:09:35](#) قال احسبه مرفوعا قال احسبه مرفوعا فشك في رفعه. ورواه ابو داود الطيالسي في كتاب المسند عن حماد بن زيد به - [00:09:35](#) فقال حماد زيد ولا اعلمه الا مرفوعا. ولا اعلمه الا مرفوعا فحتى استنكار هذا الحديث على محمد موسى ايضا فيه نظر ايضا فيه نظر لان حماد بن زيد يعني قد ثبت عنه في بعض الروايات انه جزم برفعه قال ولا اعلمه الا مرفوعا. وحماد زيد معروف - [00:10:00](#) الاسانيد والمقصود بقص الاسانيد هو النشاص يقصر الاسناد على الصحابي ولا يرفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهناك جمع من الرواة هذه هي عادتهم وهذا من قبيل التوضع والخوف بالنسبة كلامه للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:21](#)

فبعض اه عضوات معروف بهذا ومن امثال هؤلاء الشعبي موصوف بقصر الاسناد وايوب السخيتاني وحماد بن زيد هؤلاء معروفين بقصد الاسانيد فينبغي ينتبه لهؤلاء عندما يقع اختلاف في حديثهم في رفعه وفي وقفه - [00:10:40](#)

فيكون السبب احيانا من انفسهم هم لانهم يحاولون لانهم احيانا يقصون الاسناد وهم معروفين بهذا. فالخلاصة حتى هذا الحديث ما يعني لا يمكن ان نجزم بخطأ محمد بن موسى فيه - [00:11:01](#)

وحديث الاعضاء تكفر اللسان لا يصح في صحته نظر لان ابا الصهباء هذا شخص لا يعرف وتفوض عن سعيد بن جبير هذا الخبر هو سعيد بن جبير واصحاب وله تلاميذ - [00:11:16](#)

معروفين بالرواية عنه فاين هم من هذا الخبر؟ فهذا الخبر في صحته نظر. نعم. قال حدثنا جعفر ابن سليمان الضبعي ابو سليمان البصري وجعفر بن سليمان هذا من الطبقة لعله من الطبقة الثامنة - [00:11:30](#)

وتوفي في عام ثمانين وسبعين ومئة وقد اخرج له الامام مسلم وبقية اصحاب السنن وجعه ابن سليمان قد وقع فيه خلاف بين موسق له وبين مصدق له وبين مضاعف له. وقد تكلمنا عليه فيما سبق - [00:11:46](#)

بكلام مطول ورجحنا انه صدوق. رجحنا فيه انه صدوق هذا الذي رجحناه في جهة بن سليمان الضبعي. فلا نعيد ما ذكرناه فيما عن علي ابن علي ابي فاعل علي ابن علي هو ابن نجاد ابن رفاعة - [00:12:03](#)

هل يشكو بي الرفاعي وعلي بن علي هذا قد وقع فيه بعض الخلاف فوثقه الجمهور وثقه وكيع بن الجراح وكذلك ايضا يحيى ابن معين وابو زرعة ومحمد ابن عمار كلهم وثقوه - [00:12:21](#)

وقال عنه الامام احمد في اكثر من رواية قال عنه لا بأس به وكذلك ايضا قال البزار لا بأس به وكذلك ايضا النسائي قال لا بأس به تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان كما نقل ابو عيسى الترمذي قال عن يحيى بانه كان يتكلم فيه - [00:12:43](#)

وابو حاتم الغازي ايضا فسل عنه فقال لا بأس به قيل يحتج بحديثه؟ قال لا قيل له يحتج بحديثه؟ قال لا. هذا هو الكلام الذي في علي بن علي الرفاعي. والذي يبدو - [00:13:01](#)

من اقوال اهل العلم انه صدوق لا بأس به انه لا بأس به حسن الحديث هذا الذي يبدو في علي ابن علي وافاعي وذلك اولا هذا هو القول الوسط فيه - [00:13:15](#)

فهذا هو قول الامام احمد والنسائي والبزاط فهو قول وسط بين طرفين بين من وسق وبين من ضعفه. وثانيا ان علي ابن علي الرفاعي لا يصل الى درجة الثقة لانه قد تكلم في يحيى ابن سعيد القطاني وقال ابو حاتم لا يحتج به وان كان متشددا كما ذكرنا - [00:13:25](#)

والامام احمد قال لا بأس به قد رفع احاديث يعني يستنكر عليه بعض الاحاديث التي هي فيما يبدو انها موقوفة ورفعها. فهو لا يصل الى درجة الثقة. وكذلك ايضا لا يصل الى درجة التضعيف. كذلك - [00:13:45](#)

ايضا لا يصل الى درجة التضعيف فالغالب على حديثه الاستقامة على قلة حديثه. قال محمد بن عمار نعم قال محمد بن عمار الموصي ليس له الا عشرين حديث تقريبا. وبالفعل الحديث قليل ما - [00:14:00](#)

خرج قوم الا حديثين هذا الحديث حديث اخر واما ابن حبان فلم يخرج له شيئا وخرج له فيما اظن الطبراني في كتاب الدعاء يمكن حديثين ولا ثلاثة فهو مقل من الحديث - [00:14:13](#)

نعم فهو لا يصل الى درجة التضعيف لان الجمهور وثقوه ولان الغالب على حديثه يعني فيما يبدو الاستقامة لانه لم تستنثر عليه احاديث لما قال الامام احمد انه رفع احاديث فيبدو انها احاديث يسيرة - [00:14:27](#)

ولذلك قال عن الامام احمد في اكثر من رواية انه لا بأس به فالخلاصة في علي ابن علي انه لا بأس به. نعم. عن ابي المتوكل الناجي وبالمتوكل الناجي قد مر علينا سابقا وهو ثقة - [00:14:43](#)

ثقة مشهور قد اخرج له الجماعة وهو من الطبقة الوسطى من التابعين. وهو معروف برواية عن ابي سعيد الخدري هناك اثنان ابو المتوكل الناجي وابو الصديق الناجي كلاهما يروي عن ابي سعيد الخدي معروف في برواية عنه وكلاهما سقة. نعم عن ابي سعيد الخدي هو سعد ابن مالك ابن سنان - [00:14:55](#)

الانصاري الخدي ابو سعيد وهو من المكثرين من الصحابة رضي الله عنهم وهو معدود من فقهاء الصحابة وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفار الصحابة وقصة ابي موسى الاشعري مع عمر مشهورة عندما استأذن عليه ثلاثا فلم يأذن له عمره كما في مسلم فانصرف - [00:15:17](#)

فقال عندما التقى به لماذا انصرفت؟ قال سمعت الرسول اتسمع يقول يستأذن اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فلينصرف قال له عمر رضي الله عنه اما ان تأتيني بشاهد والا وجاءت ظهرك ضربا. فذهب الى جمع من الانصار وفيه مبيب كعب - [00:15:37](#)

فقال هل سمعتم ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا؟ قالوا نعم. ثم قال له ابي لا يقوم معك الا اصحابنا فقام ابو سعيد الخدي. فاقول كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صغيرا - [00:15:56](#)

نعمه معدود من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة بالليل ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله الا هو ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم اعوذ بالله السميع العليم - [00:16:08](#)

من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه طلبوا عيسى في الباب عن علي وعائشة وعبدالله بن مسعود وجابر وجبير ابن مطعم وابن عمر. ويعني ابو عيسى الترمذي ان هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ايضا قد رووا - [00:16:28](#)

احاديث في دعاء الاستفتاح. ولا يلزم ان تكون احاديثهم مثل حديث ابي سعيد الخدي. وذكرنا هذا فيما سبق ان معنى قول الترمذي وفي الباب معناه مما يروى في هذه المسألة وفي هذا الباب. ولا يلزم ان يكون الحديث هو نفس - [00:16:46](#)

حديث الباب لا وانما مما يروى في هذا الباب وفي هذه المسألة فحديث علي ابن ابي طالب هو ايضا نعم مما يقال في دعاء الاستفتاح ووجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيئة ومسلم وما انا من المشكل لا اخذ الحديث - [00:17:06](#)

وحديث عائشة سوف يأتي فيما بعد نعم قال ابو عيسى هو حديث ابي سعيد اشهو حديث في هذا الباب وقد اخذ قوم من اهل العلم بهذا الحديث. نعم اما ما يتعلق بالحكم على هذا الحديث - [00:17:23](#)

فهذا الحديث شوف اتفاق بين الحفاظ على تضعيفه وانه لا يصح اول فمن ضعفه الامام احمد فقد ضعف هذا الخبر كما قال الترمذي هنا. وقال احمد لا يصح هذا الحديث - [00:17:37](#)

وقد نقل عبدالله بن الامام احمد عن ابيه انه ان نعم لقد نقل عبد الله عن ابيه انه لم يوجد اسناد هذا الحديث انه لم يوجد هذا اسناده هذا الحديث يعني لم يصححه. وقال المجوزي عن الامام احمد - [00:17:54](#)

تذهب الى ماذا؟ قال اذهب الى سبحانك اللهم وبحمدك الى ما جاء عن عمر ابن الخطاب. وقد روي فيه احاديث وليست بذاك فقال انا اذهب الى ما جاء عن عمر رضي الله عنه وسوف يأتي ان صح عن عمر رضي الله عنه موقوف عليه انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى - [00:18:11](#)

ذكر اخر الحديث فشهدوا من هذا ان الامام احمد قد ضعف الاحاديث المرفوعة وكذلك ايضا ابو عيسى الترمذي فهنا قال وقد تكلم

في اسناده حديث ابي سعيد الى اخره. وكذلك ايضا ابو داوود عندما روى هذا الخبر قال - 00:18:31

وقال بعضهم عن اه علي بن علي او دفاعه عن الحسن عن الحسن يعني الحسن ابن ابي الحسن البصري وقل وهم من جعفر ابن سليمان قال الوهن من جعفر بن سليمان. فايضا ابو داوود قد ضعف هذا الخبر وكذلك ايضا ابن خزيمة قال لا يصح في هذا الباب شيء. يعني - 00:18:51

الاحاديث المرفوعة وكذلك ايضا البيهقي فقد نقل كلام الحفاظ في تضعيف اه هذا الخبر وامثاله وكذلك ايضا ابن الجوزي فقد نقل عن الامام احمد انه ضاعف هذا الخبر فقد ذكر هذا الحديث في كتاب العلل المتناهية. ونقل عن الامام احمد انه ضعفه. فشوف اتفاق بين اهل العلم على - 00:19:14

هذا الخبر وممكن ان يعل هذا الخبر بعدة علل الولى هي ما قاله ابو داوود ان بعضهم يقول انه عن علي ابن علي عن الحسن ابن ابي الحسن لكن ابو داوود لم يذكر من يذهب الى هذا ومن خالف جعفر بن سليمان في هذا - 00:19:36 حتى ينظر فيه فان كان هو اوسك من جعفر ابن سليمان رجحت روايته على غيبه نعم لكن ايضا كلام ابو داوود لا يسقط لانه امام والعلة الثانية التي ممكن ان يعلوا بها هذا الخبر هو تفوض. جاء عفوا ابن سليمان الضبعي بهذا الخبر - 00:19:58 كما اشار الى ذلك عبدالله بن الامام احمد وقال هذا الخبر لم يروه عن آ عن علي ابن علي الا جعفر ابن سليمان فقد تفوض فيه والتفوت دليل على الوهم. لانه لو كان صحيح - 00:20:13

لانه لو كان صحيحا لجا هذا الخبر بطرق اخرى يعني قد كان نعم كان قد يتابع آ جاءه ابن سليمان او علي ابن علي يعتبر علة لكن ليست علة على الاطلاق لا. وانما اذا كان الاسناد فيه ما فيه فيعتبر علة. وهذه مسألة كبيرة تكلمنا عليها فيما سبق - 00:20:28 كل عدد يتكلم عليها فيما بعد وذكرنا في بعضهم فيما سبق اقسام التفوق متى يكون مقبولا ومتى يكون موجودا نعم والعلة الثالثة التي ممكن ان يعلوا بها هذا الخبر هو الاختلاف الذي وقع في متنه فقد وقع اختلاف كبير في متن هذا - 00:20:51 فبعض روايات هذا الخبر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يكبر ثلاثا الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم بعد ذلك يقول سبحانك اللهم وبحمدك كما في رواية ابن خزيمة وفي بعض اسانيد هذا الخبر بدل اعوذ بالله السميع العليم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:21:09

وفي بعضها زيادة التحديد لا اله الا الله ثلاثا فوقع اختلاف شديد في الفاظ هذا الخبر ولا شك ان هذا الاختلاف عنده لان الاختلاف يفيد عدم الضبط الاضطراب في الاسناد او في المتن الاضطراب في الاسناد او في المتن مفيد عدم الضبط - 00:21:28 فقد وقع اختلاف كبير في الفاظ هذا الخبر وعندي ان هذه العلة من اقوى العلل التي ممكن ان يعلوا بها هذا الخبر وعلة اخرى في هذا الخبر هو فضابة هذا الخفظ - 00:21:51

قد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما سوف يأتي سبحانك اللهم وبحمدك وليس التكبير ثلاثا وليس التكبير ثلاثا يعني لهذا تكملة لعل نذكرها في الدوس القادم بمشيئة الله - 00:22:04

نعم فهذه العلل الاربعة ممكن ان يعلوا بها هذا الخبر. والخلاصة ان هذا الخبر لم يثبت. نعم وقد جاء ما يشهد لهذا الخبر وهو حديث جبير بن مطعم ما رواه شعبة ابن الحجاج وحسين - 00:22:19

ابن عبد الرحمن السلمي كلاهما عن عمرو ابن نبوة عن عاصم العنزي عن ابن جبي ابن مطعم عن ابيه عن رسوله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل في الصلاة كبر ثلاثا فيقول الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر - 00:22:38

اخوة كبيرة ويقول ايضا ثلاثا سبحان الله بكرة واصيلا ويقول في ما اظن ايضا الحمد لله ثلاثا ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته. نعم وهذا الخبر - 00:22:57

قد رواه اصحاب السنن كابي داوود وكذلك ايضا النسائي وابن ماجه ورواه ايضا الامام احمد روايات متعددة وابن ابي شيبة والبيهقي وغيرهم ممن روى هذا الخبر كالطبراني ايضا في الكبير - 00:23:16

ممن روى هذا الخبر وغيرهم وبالطرق التي ذكرتها وهذا الخبر ايضا قد ظعف من قبل كبار الحفاظ فضعفه البخاري قال لا يصح في

كتابه التعويل بعد ان رواه وزكى الاختلاف فيه قال لا يصح - [00:23:34](#)

وكذلك ايضا ضعفه آابن خزيمة فعله بجهالة عاصم العنسي. وكذلك اذا ضاعفه ابو بكر ابن المنذر قد ضعفه ايضا والو بالجهالة نعم وهناك من حسن هذا الخبر كبعض المتأخرين كالحافظ العراقي حصن هذا القبر في - [00:23:52](#)

اه له مجلس املاء مطبوع قد خرج سديد هذا الخبر واحاديث اخرى ايضا وقال هذا حديث حسن مشهور وايضا او الطيب قد حسن هذا الخبر لكن في صحة هذا الخبر نظر وذلك من اجل الاختلاف الذي وقع في اسناده من اجل الاختلاف الذي وقع في اسناده وكذلك ايضا اعل بجهالة - [00:24:14](#)

عاصم العنزي وقع في عاصم العنزي ووقع عفوا في اسناد هذا الخبر هو اختلاف فاختلف في اسمه واحيانا يسقط وكذلك ايضا كما ذكرت هو لا يعرف عاصم العنزي وكذلك ايضا غوابة الموجودة في متنه كذلك ايضا الغرابة الموجودة في متنه - [00:24:40](#) وكما ذكرت ان البخاري قد ضعفه وابن خزيمة قد ضعفه وابن المنذر وهؤلاء من كبار الحفاظ بالذات طبعا البخاري وابن خزيمة كلهم ذهبوا الى تضعيفه. طبعا اما ابن حبان فقد صححه - [00:25:01](#)

نعم ابن حبان قد صححه نعم واحسن احاديث هذا الباب هو حديث عبد الله بن عمر وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم سمع شخصا يقول بعد في صلاته يقول في صلاته الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة بكرة واصيلا او بنحو - [00:25:11](#)

هذا اللفظ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام ايكم قال هذا فقد رأيت بضعة وثلاثين ملك او اثني عشر ملك اشك مني اه كلهم ابتدأوا الى حملها ايهم يحملها او يكتبها - [00:25:36](#)

وهذا الحديث في صحيح مسلم هذا الحديث في صحيح مسلم. لكن ليس فيه انه قال هذا بعد اه انكبوا ليس فيه انه قال بعد ان فض ولكن الذي يبدو انه قال هذا بعد ان كفر كما في روايات اخرى. الذي في مسلم ليس فيه هذا كما في رواية اخرى الذي يبدو ان هذا انه قال - [00:25:53](#)

هذا بعد ان كظوا فاذا اصح الفاظ هذا الخبر هو ما جاء في حديث عبد الله ابن عمر الذي في صحيح مسلم نعم واما ما يتعلق بتخويج حديث الباب فحديث الباب - [00:26:14](#)

قد اخرجه اه ابو داود وكذلك ايضا النسائي وابن ماجة وابن خزيمة في كتابه الدعاء وكذلك من ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وابو يعلى الموصلي والبيهقي كلهم قد اخذوا هذا الخبر من طريق جعفر ابن سليمان الضبعي. كلهم قد اخرجوا هذا القبر من طريق جعفر بن سليمان الضبعي. نعم هذا ما - [00:26:26](#)

ما يتعلق بالكلام على اسناد هذا الحديث. واما ما يتعلق بالكلام على فقه هذه المسألة فاولا حكم دعاء الاستفتاح لا عوف بين اهل العلم خلافا في ان دعاء الاستفتاح مستحب. وانه ليس بواجب - [00:26:54](#)

وانه ليس بواجب وكما ذكرت لا اعرف خلافا فيما بينهم في هذه المسألة. ولم يأتي عن الرسول صلى الله عليه وسلم الامر بذلك. حتى يكون هذا الدعاء واجبا نعم الامر الثاني ذهب جماهير اهل العلم الى مشروعية دعاء الاستفتاح - [00:27:11](#)

الى مشروعية دعاء الاستفتاح ولم يخالف في هذا فيما نعلم الا الامام مالك. فالامام مالك رحمه الله لم يستحب الاستفتاح بشيء وانما يقول اذا كبر الشاخص فليشفع بقراءة الفاتحة من حين يكبر يشعر بقراءة الفاتحة فلم يرى مشروعية آآ - [00:27:32](#)

ذكر دعاء الاستفتاح ويبدو ان الامام مالك رحمه الله لم يقف على هذه الاخبار. وما من شاخص لا ويفوته شيئا واشياء فيبدو ان الامام مالك رحمه الله قد فاتته هذه الاحاديث ولا شك ان هذه الاحاديث بعضها صحيح نعم المسألة الثالثة - [00:27:54](#)

هي آآ في اي الادعية من ادعية الاستفتاح هو المختار وهو المستحب فنقول هناك من اهل العلم ممن ذهب الى انه يستحب قول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك الى اخر الحديث. وهذا ما ذهب اليه - [00:28:15](#)

الامام احمد وكذلك ايضا اسحاق باهوية وغيره من اهل العلم وهذا هو المشهور بين الصحابة انهم كانوا يذهبون الى هذا الدعاء. فقد آآ روى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق كلاه من طريق ابراهيم النخعي عن الاسود انه سمع عمر بن الخطاب يستفتح بهذا الدعاء في صلاته

بذلك وكأنه رضي الله عنه اراد ان يعلم الناس وايضا جاءت بطرق متعددة عن عمر تنطق علقمة وجا من طريق آآ عمود ميمون وغيرهم فاعتقده متواتبه عن عمر رضي الله عنه انه كان يجهو - 00:28:56

او كان يقول ويستفتح بهذا الدعاء. وايضا قد جاء عن ابي بكر الصديق كما قال محمد بن عجانان بلغني ان ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان يستفتح بهذا الدعاء - 00:29:13

وايضا جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فروى ابن ابي شيبة عن عبد السلام عن قصىف عن ابي عبيدة عن ابيه انه كان يستفتح بهذا الدعاء وهذا اسناد لا بأس به قصى بن عبد الرحمن الجزري فيه سوء حفظ لكن لا بأس بهذا الاسناد في مثل هذه المسألة. واما الامام الشافعي فاختر - 00:29:23

حديث علي ابن ابي طالب في التوجه ووجهه وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيف المسلم وما نبي من المشركين الى اخر الحديث والذي يبدو والله اعلم ان كل ما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم فلا شك انه يكون مستحبا - 00:29:42

لا شك انه يكون مستحبا لكن الذي صح عن الرسول عليه الصلاة والسلام في ادعية الاستفتاح على نوعين نوع ثبت عنه انه كان يقول فيه الفريضة. ونوع ثبت عنه انه كان يقوله كان يقوله في النافلة - 00:30:00

اما الذي ثبت عنه انه كان يقوله في الفريضة فهو هذا الدعاء. وان كان لم يصح شيء من الاحاديث المرفوعة التي جاء فيها. لكن كما ذكرت هو الصح عن عمر - 00:30:17

رضي الله عنه فما صح عنه وما جاء عن عبد الله ابن مسعود وغيره من الصحابة وكذلك ايضا ما جاء في هذه الاحاديث في اسانيدها ضعف. فبعضهم يقوي البعض الاخر - 00:30:27

نعم وكذلك ايضا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي جاء من طريق عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسكت بعد التكبير - 00:30:39

فسأله ابو هريرة فقال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نق من خطاياك ما ينقى الثوب الابيض من الدنس احصني من خطاياي بالماء والتلج والبرد - 00:30:54

وهذا هو اصح حديث قد جاء في دعاء الاستفتاح هذا صحو حديث قد جاء في دعاء الاستفتاح نعم فهذه ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم من كان يقولها في صلاة الفريضة - 00:31:07

واما في النافلة فثبت عنه حديث علي ابن ابي طالب الذي ذكرناه انفا انه كان يقول في دعاء النافلة في صلاة الليل وكذلك حديث عائشة الذي رواه الامام مسلم عن طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن - 00:31:22

عن عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستفتح في صلاة الليل بقوله لما رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك.

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:31:37

فثبت عنه عليه ايضا انه كان يستفتح ايضا بهذا فاقول اولي ان يستفتح بما جعله الرسول عليه الصلاة والسلام في الفريضة في الفريضة. وفي النافلة في النافلة. هذا هو الاولى. وايضا الاولى ان يقال هذا مضى - 00:31:57

هذا مضى حتى يعمل الانسان بكل ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة نعم وكما ذكرت اما صحو حديث قد ثبت عنه في دعاء الاستفتاح هو حديث ابي هريرة السابق المتفق على صحته - 00:32:16

نعم المسألة الرابعة التي تتعلق بهذه المسألة هي ان دعاء الاستفتاح يعتبر هو يعني من المستحبات التي تكون في الصلاة. والصلاة هي على ثلاثة اقسام في ركن وواجب يستحب فاما وكن هو الذي لا بد منه كالقيام - 00:32:31

فمن لم يقم في صلاته اي صلاة الفريضة الذي يبدو ان الصلاة لا تصح ان كان مستطيعا القيام لان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في البخاري قال وابن حصين صلي قائما فان لم تستطع - 00:32:54

فصلي جالسا والله تعالى يقول وقوموا لله قانتين فاول او كان الصلاة هو القيام. والركن الثاني هو تكبيرة الاحرام فما تقدم لنا. لان الصلاة ما تنعقد الا الا بتكبيرة الاحرام نعم وهنا مسألة - [00:33:07](#)

واظن تكلمنا عليها فيما سبق وهي عندما الانسان ينسى تكبيرة الاحرام فهل تقوم تكبيرة او ركوعا تكبيرة الاحرام؟ هذه المسألة فيها ثلاثة اقوال او فيها قولين. بعضهم قال هنا صلاة لا تنعقد - [00:33:24](#)

لا تكن تكبيرة التكبيرة وقوعا تكبيرة الاحرام وبعضهم قال لا تنعقد وتقوم تكبيرته وقوعا تكبيرة الاحرام وهذا القول قد جاء ما يشهد له وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم في - [00:33:40](#)

حجة الوداع ان الصحابة كانوا على ثلاثة اقسام منهم من كان قاو ومنهم من كان مفد ومنهم من كان متمتع وكلهم قد طافوا وسعوا فهذا الطواف في حق المتمتع ركن وواجب - [00:33:57](#)

لان طواف العمرة وفي حق المفرد والقارن مستحب وليس بواجب لان طواف القدوم ويدل على استحبابه هو ما ثبت في حديث عبد الرحمن ابن يعمر الديني. وحديث عمر بن مدرس وكلاهما في السنة وهما صحيحان. ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من شهد صلاة - [00:34:12](#)

انا هادي صلاة الفجر من يوم عرفة ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه. فلم يذكر ما قبل الوقوف بعرفة. هذا حديث عمر - [00:34:31](#)

واما حديث عبد الرحمن فقال حج عرفة فاول ما بدأ بعرفة فليس هناك واجب قبل عرفة في حق الحاج. اما المتمتع فهو يؤدي عمرة فهناك شيء واجب عليه وهو اداء العمرة - [00:34:43](#)

واما طبع الاحرام والاحرام من الميقات فهذا شيء يشترك فيه الحاج والمعتمر والمفرد والقانون فهذا لا بد منه لكن من اعمال الحج ليس هناك شيء واجب قبل الوقوف بعرفة بل حتى ظهر حديث ان الشخص لا يلزمه ان يقف الى مغيب الشمس لانه قال من وقف بعرفة ليلا او نهارا فقد - [00:34:59](#)

حجه فالقول بان حج لا يتم الا بان يجبر بدم هذا خلاف لما جاء في هذا الحديث قال تم حجه وقضى نفسه فحده تام فكيف يقال ان حجه ليس بتام حتى يجبر بدم - [00:35:24](#)

فالصحيح ان الوقوف بعرفة لا يشترط ان يكون الى مغيب الشمس نعم فاقول بعد ان طافوا وسعوا وهذا السعي في حق طبع المتمتع سعي العمرة وفي حق المفرد والحاج هذا طواف هذا - [00:35:40](#)

الحج ويصح للشخص ان يقدم سعيد حج اذا كان مفردا او قابلا بعد ان طاف وسع وقف الرسول صلى وسلم على الصفا او على المروة وقال من لم يسق الهدى فليجعلها عمرة - [00:35:54](#)

من لم يسرق الهدى فليجعل لها عمرة. قال اسواقه ابن مالك. هذا لنا خاصة من العبد. قال بل لابد الابد فاصبح الطواف والسعي متقدما قاما بمقام الطواف العمرة الواجب مع انه كان مستحب ومع ذلك قام عن طواف العمرة الواجب - [00:36:08](#)

فكذلك ايضا تكون تكبيرة او ركوع تقوم عن تكبيرة الاحرام وكذلك ايضا في حديث ابن عباس رضي الله عنهم عندما سمع شخصا يقول لبيك عرف وهذا الخبر قد اختلف في وقفة وفي رفعه لكن لا شك انه صحيح عن ابن عباس - [00:36:27](#)

فقال له ابن عباس على القول بان الصواب وقفه قال حج عن نفسك ثم عن شبهة لانه لم يحج عن نفسه فوقع هذه الحجة عن نفسها وان كان نواها عن غيبه - [00:36:46](#)

ولذلك قال العلماء ان من حج عن غيره ما يقع الا عن نفسه اذا لم يحج عن نفسه ما يقع الا عن نفسه اذا لم يحج عن نفسه فكذلك طواف فكذلك عفوا تكبيرة الركوع تقوم عن تكبيرة الاحرام لانه لم يكبر فتقوم عنها. وهذا القول قوي هذا القول قوي - [00:36:59](#)

ثم بعد ذلك دعاء الاستفتاح الذي هو مستحب وليس بواجب. وطبع او رفع اليدين في تكبيرة الاحرام بينا ان راجح انه مستحب ليس بواجب. لان هناك من يقول بانه واجب ولا بد منه - [00:37:18](#)

والصواب انه مستحب ليس بواجب كما تقدم فاول نعم فاول المستحبات هو رفع اليدين في تكبيرة الاحرام ثم هذا ونحن يعني في

اثناء صفة الصلاة باذن الله راح نبين الركن من الواجب من المستحب - [00:37:31](#)

نعم المسألة الاخيرة التي تتعلق بهذا الحديث هو قوله آآ من همزه ونفسه ونفسه اما الهمز جاء تفسيره بانه هو آآ الموتى او الموتة

عفوا الموتة وهو الجنون هو الموتة وهو الجنون - [00:37:45](#)

هذا جاء تفسيره عن بعض هواة وجاء تفسير النفخ بانه هو الكذب وجاء تفسير النفس بانه الشعب نفس الشعب نعم وقد يفسر الهمز

بانه وسوسة بانه وسوسة الشيطان قد يفسر الهمس - [00:38:05](#)

بان وسوسة الشيطان وكما قال الله تعالى وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين وهمزات الشياطين هي وساوس. وساوس

الشياطين نعم ولعل نقف عند هذا هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:38:28](#)